الإعجاز العلمي في حديث (إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم . .)

أ. نهى طلال إبراهيم زيلعي

أ. ناجية الزنبقي

• قسم العلوم البيولوجية، كلية العلوم ، جامعة الملك

ملخص البحث

النصوص التي تعكس الإعجاز العلمي هي:

حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار)** ، (صحيح مسلم ح ٢٧٩) .

تم نقل هذا بواسطة عدة ناقلين لم يذكروا قوله (فليرقه).

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً)** ، (صحيح البخاري ح ١٧٢) .

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(طهور إناء أحدكم إذا**

ولغ الكلب فيه أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب).

عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عليه وسلم قال: **(طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات)** (صحيح مسلم ح ٩٢) .

عن ابن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب ، ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ؟ ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال: **(إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات وعفِّروه الثامنة بالتراب)** ، (صحيح مسلم ح ٩٣) .

الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

هي أن لعاب الكلب يحتوي على كائنات ممرضة تؤثر على الإنسان ، وتسبب له العديد من الأمراض. أظهرت العديد من الدراسات أن لعاب الكلب يمرض الإنسان ، كما قال نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

أوضحت إحدى الدراسات عدوى في الجيوب بعد العملية سببتها المكورات العنقودية انتريميديس المقاومة للميثيسيللين. توضح هذه الحالة إمكانية انتقال البكتيريا المقاومة للمضاد الحيوي المسببة للمرض من الكلب إلى الإنسان. تبين حالة أخرى لأول مرة أن المكورات العنقودية انتريميديس – المتعايشة عامة والممرضة في الكلاب– تسبب خراريج جلدية في الإنسان بعد الحقن المباشر لهذا الممرض في الجلد والأنسجة الرخوة. تدعم هذه الدراسات دراسة حديثة استخرج فيها الباحث البكتيريا الموجودة في الإفرازات الرئوية الشعبية للكلاب. وقد وجد العديد من البكتيريا المعرفة في السائل المفحوص مثل بسيدوموناس،

اسينيوباكتر، سينوتروفوموناس مالتوفيليا، مايكروكوككس ليوتيس، باسيللس، مايكروكوككس، ستافيلوكوككس و فلافوبكتيريم.

في الدراسة الحالية:

تم تقدير النشاط المحلل للدم المرتبط بالقدرة المرضية لنوعين من الستريبتوكوكس الفموية بعد معاملتها بلعاب الكلب. أحد هذه الستريبتوكوكس هو الستربتوكوكس ميوتانس الذي يستوطن الطبقة الميكروبية السنية في الإنسان ، ويسبب تسوس الأسنان. أما الآخر فهو ستريبتوكوكس نيمونيا الذي يوجد في حنجرة الإنسان ، ويسبب الالتهاب الرئوي وأمراض أخرى. لوحظ زيادة النشاط المحلل للدم للستريبتوكاي المعاملة باللعاب الخام للكلب، ثم تناقص عند تخفيف اللعاب بالماء ، ومن ثم اختفاءه بعد ست أو سبع تخفيفات بالماء.

تم اعتبار وجه الإعجاز العلمي في النص من ثلاث جهات:

١. **الجهة الأولى** أن لعاب الكلب يحتوي عوامل تزيد المرضية والتي تزيد النشاط المحلل للدم للستريبتوكوكس نيمونيا وستريبتوكوكس ميوتانس.

٢. **الجهة الثانية** هي إجبارية استخدام التراب ؛ وذلك لأن الماء لا يقتل الميكروبات؛ وإنما يقلل مرضيتها فقط.

٣. **الجهة الثالثة** مرتبطة بالغسلات السبع حيث إن مرضية بعض الميكروبات لا تتأثر إلا إذا تم غسلها سبع مرات بالماء.